Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى كتاب « السُّنَّة » لعبد الله ابن الإمام أحمد مرفوعًا :

ـ « **كأن الناس يوم القيامة لم يسمعوا القرآن من الرحمن ، فإذا سمعوه من الرحمن فكأنهم لم يسمعوه قبل ذلك** » .

فإذا عرف هذا .. فأعظم الأسباب التى تحصل هذه اللذة هى أعظم لذات الدنيا على الإطلاق ، وهى لذة معرفته سبحانه ، ولذة محبته .. فإن ذلك هو لذة الدنيا ونعيمها العالى ، ونسبة لذاتها الفانية إليه كتفلة فى بحر . فإن الروح والقلب والبدن إنما خُلقت لذلك .

فأطيب ما فى الدنيا : معرفته سبحانه ، ومحبته ، وألذ ما فى الجنة : رؤيته ومشاهدته .

فمحبته ومعرفته : قرة العيون ، ولذة الأرواح ، وبهجة القلوب ، ونعيم الدنيا وسرورها ، واللذة القاطعة عن ذلك تنقلب آلامًا وعذابًا ، ويبقى صاحبها فى المعيشة الضنك ، فليست الحياة الطيبة إلا بالله .

وكان بعض المحبين تَمُرُّ به أوقات ، يقول فيها : إن كان أهل الجنة فى نعيم مثل هذا ، إنهم لفى عيش طيب .

وكان غيره يقول : لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه ، لجالدونا عليه بالسيوف .

وإذا كان صاحب المحبة الباطلة التى هى عذاب قلب المحب يقول فى حاله :

وما الناس إلا العاشقون دور الهوى ... فلا خير فيمن لا يحب ويعشق

وقال آخر :

أفٌ للدنيا متى ما لم يكن ... صاحب الدنيا محبًا أو حبيبًا